

اللباب في علل البناء والإعراب

قُلِبَتْ واوًا لئلا تلتبسَ بالمتننّى وهو مثل جببت الخراجَ وجَبَدَوته لغتان والياء هي المتصرّفة وأمّا حَيَّوَة ففيه شذوذٌ من وجهين .
أحدهما قلبُ الياء واوًا والذّسّاني تركُّ الإدغام وقد ذكرنا وجه ذلك في موضعه .
مسألة .

وممّا جاءَ عِيْنُهُ ولامُهُ واوان الحُوَّوَة والقُوَّوَة فَلَوَّوْ بنيتَ من هذا فِعْلًا ثُلَاثِيًا قَلَبَ حَوِيَّ وَقَوِيَّ فَأَبْدَلَتِ الواوَ الثانيةَ ياءً لانكسارَ ما قبلَها فإنَّ بنيتَ منه أَفْعَلٌ مثل احمرَّ قُلِبَتْ حَوِيَّ بواوٍ مشدّدةٍ مثل قَوِيَّ وَسَوِيَّ وَأَصْلُهُ احوَوَوَّوَ مثل أصل احمرَّ فنقلتَ فتحةَ الواوِ الأولى إلى الحاءِ واسْتُغْنِيَ بذلك عن همزةِ الوصلِ وأدْغَمْتَ الواوَ المسكّنةَ في الثانيةَ وأَبْدَلْتَ الثالثةَ أَلِفًا لتحركها وانفتاحَ ما قبلها فصارت حَوِيَّوً وإِنما فَعَعَلُوا ذلك لأنَّهم لو بَقَّوْوا الكلمة على أصلها لقالوا يَحَوَوَّوْ في المضارع فضمُّوا الواو وهذا لا يجوزُ في الأفعالِ فأصاروه بالتغييرِ إلى ما يجوزُ .
فأمّا مصدر هذا الفعل فقياسُهُ أنْ يُفْعَلَ فيهِ الإدغامُ وتُقلبُ الألفُ همزةً لأنَّ الواوَ وقعتْ طَرَفًا بعد ألفٍ زائدةٍ وهي الحادثةُ في المصدرِ فصار احوَوَوَّاءَ فنُقلتْ كسرةُ الواوِ الأولى إلى الحاءِ واسْتُغْنِيَ عن همزةِ الوصلِ ففيه بعد هذا مذهبان